

الباب الثالث

علاقة المعلم الداعية مع الآخرين

الفصل الأول

الموازنة بين الحرية والمروءة

الفصل الثاني

علاقة المعلم الداعية مع طلابه

الفصل الثالث

علاقة المعلم الداعية مع مجتمعه

الفصل الأول

الموازنة بين الجديدة والمطح

ينبغي على المعلم الداعية ألا يكون جادا مفرطا في الجفاف والغلظة^(١) وألا يكون فيه مزاح يسقط هيئته^(٢) وإنما تكون فيه دعابة لطيفة لا تسقط من هيئته ومرح خفيف لا يؤثر في مكانته وليكن كما قال محمد بن شهاب الزهري: كنا نأتي العالم فما نتعلم من أدبه أحب إلينا من علمه^(٣) وقال عمر بن الخطاب: تأدبوا ثم تعلموا^(٤) وقال الأوزاعي: كنا نمزح ونضحك فلما صرنا يقتدى بنا خشيت ألا يتبعونا في التبسم.^(٥) فينبغي على المعلم الداعية أن يجترم نفسه ومكانته كمعلم في المقام الأول وكداعية في المقام الثاني.^(٦) قال ابن الجوزي: لو خرج العالم إلى الناس مكشوف الرأس وفي يده كسرة يأكلها قلّ عندهم.^(٧)

(١) قيل: لا تكن رطبا فتعصر ولا يابسا فتكسر. (فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ج ١ ص ٣١٧ / مجمع الأمثال ج ٢ ص ٢٥٩)
(٢) قيل: لا تكن حُلُومًا فتسترتط، ولا مُرًا فتُعقى. الاستراط: الابتلاغ، والإعفاء: أن تشتد مرارة الشيء حتى يُلْفَظَ لمرارته، يقال: أعقى الشيء والمعنى لا تتجاوز الحد في المرارة فترمي، ولا في الحلاء فتُتَلَع، أى متوسطا في الحالين. قال أبو زيد الطائي:

فلا تك عندها حلوا فتحسى ولا مرا فتتشب في الحلوق

(مجمع الأمثال ج ٢ ص ٢٣٢ ت — ٢٣٣ / المستقصى في أمثال العرب ج ٢ ص ٢٥٨ — ٢٥٩)

(٣) حلية الأولياء ج ١ ص ٣٦٢، قال مخلد بن الحسين لعبد الله بن المبارك: نحن إلى كثير من الأدب أحوج منا إلى كثير من الحديث. (تذكرة السامع والتكلم في أدب العالم والمتعلم لابن جماعة ص ٣)

(٤) الماوردي نصيحة الملوك ص ٨ — ٩

(٥) تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٣٢٣

(٦) قال سلم بن جنادة: جالست وكيعا سبع سنين فما رأيت به بزق، ولا مسَّ حصاة ولا جلس مجلسه فتحرك، ولا رأيت مستقبل القبلة، وما رأيت به يحلف بالله. (تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٢٨٣)

(٧) صيد الخاطر لابن الجوزي ص ٣٢٦. قال محمد بن سيرين: كانوا يتعلمون الهدى — الطريقة والهيئة والسيره — كما يتعلمون العلم. وقال الحسن البصري: إن كان الرجل ليخرج في أدب نفسه المستين ثم الستين. (تذكرة السامع لابن جماعة ص ٢)

المعلم الداعية ..

ويمكن للمعلم الداعية أن يشيع جوا من المرح في الفصل من غير إخلال وإسقاط هيبة ويكون ذلك من خلال:

١- طريقة التدريس:

دخل أبو البيان المؤدب أحد مكاتب العامة فوجد المعلم يُقيم صبيانه صفا واحداً وينشدهم بصورة سيئة ليس فيها تفاعل اجتماعي طيب فأخذ الدرس من المعلم وصاح بالشعر مطرباً فضحك الصبيان وشاع في جو التعليم المرح فضحك المؤدب وضحك معه المعلم فعاتبه أبو البيان قائلاً: أتطمع أن تعلمهم بهذه الهيبة؟ حفت بك اللعنة والخيبة أسبابك أفسدت. (١)

٢- تنوع البرامج:

حكى بعضهم قال: إنه - أي أبو زيد اللغوي - : كان في حلقة شعبية بن الحجاج فضجر من إملاء الحديث فرمى بطرفه فرأى أبا زيد الأنصاري في أخريات الناس فقال: يا أبا زيد: استعجمت (٢) دار مي ما تكلمنا والدار لو كلمتنا ذات أخبار

إليّ يا أبا زيد . فجعلا يتحدثان ويتناشدان الأشعار فقال له بعض أصحاب الحديث: يا أبا بسطام نقطع إليك ظهور الإبل لنسمع منك حديث النبي صلى الله عليه وسلم . فتدعنا وتقبل على الأشعار. فغضب شعبية غضبا شديدا ثم قال : يا هؤلاء أنا أعلم بالأصلح لي . أنا والله الذي لا إله إلا هو في هذا مني أسلم مني في ذلك. (٣)

وتنوع البرامج يخضع لمعرفة المعلم وتقييمه وعدد الحصص التي يعطيها للطلاب فلو كان المعلم يأتي طلابه في الأسبوع مرة أو مرتين فلا يعقل أن ينوع البرنامج . وإما إن كان يأتيهم كثيرا وخاف سامة الطلاب و عدم استيعابهم فيمكنه اللجوء إلى تنوع البرامج .

(١) دراسات وبحوث في التربية، جامعة قطر، مركز البحوث التربوية- المجلد السابع عشر - أدوار المدرس الوظيفية

دراسة في التراث التربوي - د. محمود قنبر، أستاذ ورئيس قسم أصول التربية بالجامعة ص ٤٠٦ - ٤٠٧

(٢) استعجم الرجل: سكت. واستعجمت عليه قراءته: انقطعت فلم يقدر على القراءة من ناس. ومنه حديث عبد الله: إذا كان أحدكم يصلي فاستعجمت عليه قراءته فليتم، أي أرتج عليه فلم يقدر أن يقرأ كأنه صار به عجمة، وكذلك استعجمت الدار عن جواب سائلها؛ قال امرؤ القيس:

صم صداها وغفا رسمها واستعجمت عن منطق السائل

عداه بعن لأن استعجمت بمعنى سكتت. [لسان العرب ، مادة : عجم]

(٣) وفيات الأعيان لابن خلكان ج ١ ص ٢٦٠

المعلم الداعية ..

وليعلم المعلم أنه مسئول أمام الله عز وجل أولا ومسئول أمام إدارة المدرسة والوزارة عن أوقات طلابه ثانيا.

obeikandi.com

الفصل الثاني

علاقة المعلم الداعية مع طلابه

علاقة المعلم مع طلابه متعددة الجوانب متشعبة الاتجاهات مختلفة المزايا فالمعلم يريد أن يصنع من طالبه فنى اليوم رجل الغد الذي يسير أحوال الأمة يريد أن يصنع رجلا ينفع العباد ويفيد البلاد ولا يريد طالبا إنما هو أداة تسجيل تحفظ ما يلقى عليها من دروس في المدرسة منتظرة الامتحان حتى تجيب عن أسئلته وتدرج في مراحل التعليم حتى تتخرج وتأخذ شهادة تنال بها وظيفة بل يريد هو شخصا صالحا نافعا لنفسه وأهله وعشيرته والمجتمع ومن ثم لا بد للمعلم أن يكون ذا علاقة طيبة بطلابه فعليه :

١- أن يجري المتعلم منه مجرى بنيه - وذلك بحسن معاملة طلبته بما يعامل به أعز أولاده من حنو وعطف وشفقة وإحسان وصبر على جفاء ساعيا في مصالح الطلبة وجمع قلوبهم ومساعدتهم ما تيسر له من جاه ومال عند قدرته على ذلك مستفسرا عن أحوال الغائبين عائدا المرضى منهم متلطفا بالوافدين متفقدا أهل المسافرين قاضيا لحوائجهم إذا استدعت الضرورة ذلك.^(١)

وقال مالك بن دينار : أتيت أنسا^(٢) أنا وثابت ويزيد الرقاشي . فنظر إلينا فقال: ما أشبهكم بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . لأنتم أحب إلي من بعض ولدي إلا أن يكونوا في الفضل مثلكم . إني لأدعو لكم في الأسحار.^(٣)

٢- أن يفرح لفرحهم ويحزن لحزنهم كما قال عبد الله بن عباس عن أحد تلاميذه : إن الذباب يقع عليه فيؤذيني.^(٤)

٣- كما يجب عليه أن يعدل في معاملتهم فلا يميل لطالب دون آخر لأن هذا ظلم . كما قال مجاهد بن جبر: المعلم إذا لم يعدل بين الصبيان . كتب من الظلمة.^(٥) ولدفع قائمة السوء عن نفسه وتبرئة ساحته بعلاقته بهؤلاء الأحداث الصغار.

^(١) انظر : تذكرة السامع والمكلم في أدب العالم والمعلم ليدر الدين بن إبراهيم بن سعد الله الكتاني المعروف بابن جماعة

، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ب ت دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ب ت ، ص ٣٣

^(٢) هو انس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم

^(٣) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٦٣-٣٦٤

^(٤) كتاب جمل من أنساب الأشراف للبلاذري ج ٤ ص ٦٦ وابن عبد البر في مجلة المجالس القسم ١ ص ٤٥

^(٥) مجلة المجالس ونزهة المجالس لابن عبد البر القسم ١ ص ٣٦٣

٤- كما أن عليه أن يتفقد أحوال طلابه ويزور مرضاهم . قال ابن جماعة: وإذا غاب بعض الطلبة أو ملازمي الحلقة زائداً عن العادة سأل عنه وعن أحواله وعن من يتعلق به فإن لم يخبر عنه بشيء أرسل إليه أو قصد منزله بنفسه وهو أفضل . فإن كان مريضاً عنده وإن كان في غم خفض عليه وإن كان مسافراً تفقد أهله ومن يتعلق به وسأل عنهم وتعرض لخوائجهم ووصلهم بما أمكن^(١).

وعلى المعلم أن يسعى في مصالح الطلاب^(٢) . وأن يقوم بمساعدة وإعانة المحتاجين منهم . قال عطاء بن أبي رباح: اكتبوا فمن كان لا يحسن كتبنا له . ومن لم يكن معه قرطاس أعطيناه من عندنا^(٣).

ومن الأمثلة لقيام المعلمين السابقين بذلك :

- قال أبو يوسف: كنت أطلب الحديث والفقه وأنا مقل رث الحال فجاءني أبي يوماً وأنا عند أبي حنيفة فانصرفت معه . فقال : يا بني لا تمد رجلك مع أبي حنيفة فإن أبا حنيفة خبزه مشوي . وأنت تحتاج إلى المعاش . فقصرت عن كثير من الطلب وأثرت طاعة أبي فتفقدني أبو حنيفة رضي الله عنه وسأل عني فجعلت أتعاهد مجلسه فلما كان أول يوم أتيته بعد تأخري . قال لي: ما شغلك عنا ؟ قلت: الشغل بالمعاش وطاعة والدي . فلما انصرف الناس دفع إلي صرة فيها مائة درهم . وقال لي: الزم الحلقة وإذا فرغت هذه فأعلمني فلزمت الحلقة فلما مضت مدة بسيرة دفع إلي مائة أخرى^(٤).

- قال أبو وداعة : كنت أجالس سعيد بن المسيب ففقدني أياماً فلما جئته . قال: أين كنت؟ قلت: توفيت أهلي فاشتغلت بها . فقال: هلا أخبرتنا فشهدناها . قال: ثم أردت أن أقوم فقال: هل أحدثت امرأة غيرها ؟ قلت: برحمتك الله ومن يزوجني وما أملك إلا درهمين أو ثلاثة . فقال: إن أنا فعلت تفعل؟ قلت: نعم ثم حمد الله تعالى وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وزوجني على درهمين أو قال على ثلاثة . قال فقمتم وما أدري ما أصنع من الفرح فصرت في منزلي وجعلت أتفكر فيمن أخذ وأستدين وصليت المغرب وكنت صائماً فقدمت عشائي لأفطر وكان خبزاً وزيتاً وإذا بالباب يقرع فقلت: من هذا؟ قال: سعيد . ففكرت في كل من اسمه

(١) تذكرة السامع ص ٦٢-٦٣

(٢) قال ابن جماعة: وأن يسعى في مصالح الطلبة وجمع قلوبهم ومساعدتهم بما تيسر عليه من جاه ومال عند قدرته على ذلك وسلامة دينه وعدم ضرورته . (تذكرة السامع ص ٦١)

(٣) المحدث الفاضل ص ٣

(٤) وفيات الأعيان ج ٢ ص ٤٠١

سعيد إلا سعيد بن المسيب فإنه لم يرمذ أربعين سنة إلا ما بين البيت والمسجد فقامت وخرجت فإذا سعيد بن المسيب فظننت أنه قد بدا له. فقلت: يا أبا محمد هلا أرسلت إليّ فأتيك قال: لا أنت أحق مني أن تؤتى. قلت: فما تأمرني؟ قال: رأيتك رجلاً عزيزاً قد تزوجت فكرهت أن تبين الليلة وحدك وهذه امرأتك فإذا هي قائمة خلفه في طوله ثم دفعها في الباب فإذا هي من أجمل الناس وأحفظهم لكتاب الله تعالى وأعلمهم لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعرفهم بحق الزوج. وكانت بنت سعيد المذكورة قد خطبها عبد الملك بن مروان لابنه الوليد حين ولاه العهد فأبى سعيد أن يزوجه. (١)

٥ - الزهد فيما عند الناس وما في يد الطلبة خاصة وعدم النظر إليه . وهذا يدلن الرسل . والآيات في عدم سؤال الناس والتعفف عنهم كثيرة جتزئ منها بالآتي : بقول الله

تعالى ﴿ اتبعوا من لا يسألكم أجراً وهم مهتدون ﴾ (٢)

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : يا أهل العلم والقرآن لا تأخذوا للعلم والقرآن ثمنا فيسبقكم الدناة إلى الجنة. (٣)

وقال الوزير جعفر بن يحيى البرمكي: ما رأيت في القراء مثل عيسى بن يونس. وذكر أنه عرض عليه مائة ألف درهم فردها وقال: والله لا يتحدث أهل العلم أني أكلت للسنة ثمنا.

وقال محمد بن المنكدر الكندي : جاز ابن إدريس عام حج الرشيد فدخل الكوفة . فقال لأبي يوسف : قل للمحدثين يأتونا فلم يتخلف إلا عبد الله بن إدريس وعيسى بن يونس فركب الأمين والمأمون إلى ابن إدريس فحدثهما بمائة حديث . فقال المأمون: يا عم أتأذن لي أن أعيدهما من حفظي؟ قال: افعل فأعادها فعجب من حفظه ثم صار إلى عيسى بن يونس فحدثهما فأمر المأمون له بعشرة آلاف فأبى أن يقبلها وقال: ولا شربة ماء. (٤)

٦ - على المعلم الداعية أن يتعد عن أمراض الحسد والحقد والانتقام وترسيب الطلاب وعدم إنصافهم وتصفية الخصومات فشخصية مثل هذه لا شك أنها مريضة ولا تصلح لأن تكون معلمة ولا داعية.

(١) وفيات الأعيان ج ١ ص ٢٥٩

(٢) سورة يس آية ٢١

(٣) الجامع للخطيب ج ١ ص ٥٦١

(٤) تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٢٥٨

وهذه آفات تعاني منها المجتمعات الغربية في كل مرافق التعليم ومستوياته بدأ من المرحلة المتوسطة وانتهاء بأعلى مراحل التعليم من ماجستير ودكتوراه فتجد كثيرا من المعلمين يرهن نجاح الطالب بمقابل مادي أو جسدي يأخذه منه كما أنه يرهن نجاح الطالبة وتفوقها بإبتزاز جسدي يناله ووطر يقضه منها.^(١) وقد لا يخلو منها بعض مرضى القلوب من المعلمين من العالم العربي.

٧- أن يجلس - أي المعلم - بارزا لجميع الحاضرين . ويوقر أفاضلهم بالعلم والتسبب والصلاح والشرف ويرفعهم على حسب تقديمهم في الإمامة وينلطف بالباقيين ويكرمهم بحسن السلام وطلاقة الوجه ومزيد الاحترام.^(٢)

٨- على المعلم الداعية أن يضع في حسبانته أن التنبيه أحيانا على بعض المواضيع قد يكون إغراء بها وإذكاء للهيبة ويعرف بها أكثر من أن ينهي عنها. ويكون سبب ذلك لصغر سن الطلاب أو لغفلتهم عنها وعدم معرفته بها.^(٣)

٩- على المعلم الداعية أن يعمل على دفع عجلة التعليم ويمشي بها قدما نحو الأمام بشتى الوسائل والوسيل المشروعة منها والمتاحة والتي في مقدوره ومن ذلك: تحفيز الطلاب وعقد المسابقات بينهم وإعطاء الجوائز وأن يتعاون في هذا الأمر هو والبيت قال إبراهيم بن أدهم: قال لي أبي: يا بني . اطلب الحديث فكلما سمعت حديثا وحفظته فلك درهم.^(٤)

عن سعد بن إبراهيم : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلى بعض عماله : أن أعط الناس على تعلم القرآن . فكتب إليه : إنك كتبت إلي أن أعط الناس على تعلم القرآن فتعلمه من ليست له فيه رغبة إلا رغبة الجُعَل . فكتب إليه : أن أعط الناس على الروعة والصحة.^(٥)

(١) انظر عمل المرأة في ميزان الإسلام محمد علي البار وعقد فيه فصلا كاملا للابتزاز الجنسي الذي تواجهه المرأة في حقول العمل والتعليم وأتى فيه بشواهد مستفيضة فلتراجع في محلها

(٢) انظر : تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم ، ص ٣٣

(٣) مثلا إذا تكلم المعلم عن الاستمناة وشرح طريقته فيمكن لبعض الحاضرين أن يكون لا يعرفه من قبل ولم يسمع به فيكون شرحه أغراء به.

(٤) شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي ص ١٠

(٥) كتاب الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام ، ص ٣٣٣ حديث رقم ٦٤٣

ويمكن أن يكون تحفيز الطلاب وتشجيعهم بالهدايا والجوائز أو بالإثارة والتعزير . فيكون التحفيز معنويا كما كتب بديع الدين الهمذاني إلى ابن أخت له فقال : أنت ولدي مادمت والعلم شأنك . والمدرسة مكانك . والقلم أليفك . والدفتري حليفك . فإن قصرت وما أخالك فغيري خالك . والسلام. ^(١)

١٠ - ألا يدخر شيئا من نصيح المتعلم وزجره عن الأخلاق الرديئة بالتعريض والتصريح.

١١ - أن يكون المعلم الداعية عاملا به ونقصد به التطبيق العملي للأقوال وموافقة القول بالعمل. ^(٢)

١٢ - أن يكون أكثر واقعية مع طلابه. فإذا صنع المعلم لنفسه شخصا زائفا ليؤثر في نفوس طلابه على أنه شخصية مهمة أو عظيمة أو أنه صديقهم الودود عندما لا يشعر هو حقيقة بذلك فإنه سوف يظهر على حقيقته في يوم ما أو أن الطلاب سوف يكتشفون حقيقة أمره من خلال تعاملهم معه. وبذا يكون الأثر سلبيا.

١٣ - ألا يظهر شفقتة المفرطة ببعض الطلاب أو تفضيل بعضهم على بعض . ^(٣) لأن هذه الشفقة تترك أثرا نفسيا سيئا في شخصية الطالب مما يؤدي إلى شعوره بالنقص وانتفاصه عندهم.

وقال ابن جماعة : أن لا يظهر للطلبة تفضيل بعضهم على بعض عنده في مودة أو اعتناء مع تساويهم في الصفات من سنٍّ أو فضيلة أو تحصيل أو ديانة فإن ذلك ربما يوحش منه الصدر وينزّ القلب. ^(٤)

١٤ - أن يحترم تلاميذه ^(٥) وأن يرفق بهم ولا يغلظ عليهم ولا يسخر من واحد منهم ^(٦) وأن يتعامل معهم وكأنه يتعامل مع أشخاص ناصحين ويقبل نصحتهم إن كان صوابا.

^(١) تربية الطفل محمد سويد ص ٢٢١

^(٢) يقصد به التطبيق العملي للأقوال وموافقة القول بالعمل.

^(٣) قال مجاهد بن جبر : المعلم إذا لم يعدل بين الصبيان كتب من الظلمة. (مجمعة المجالس قسم ١ ص ٣٦٣)

^(٤) تذكرة السامع ص ٥٩

^(٥) قال ابن جماعة: وينبغي أن يتودد إلى حاضرهم ، ويذكر غائبهم بخير ورحمن ثناء ، وينبغي أن يستعلم أسماءهم وأنسابهم ومواطنهم وأحوالهم ويكثر الدعاء لهم بالصلاح. (تذكرة السامع ص ٦٠)

^(٦) قال الكساني : كنت أقرأ على حمزة ، فجاء سليم فتلكت فقال حمزة : هب سليم ولا تهابني؟ فقلت له : يا أستاذ أنت إن أخطأت قومتي وهذا إن أخطأت غيري. (معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١ ص ١١٥)

وكان النبي صلى الله أفضل المعلمين فكان يرفق بمن يريد تعليمه رفقا يؤثر في المتعلم ويجعله يعترف بذلك والأمثلة على ذلك بطول ذكرها جتزي منها بالآتي : عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ قَالَ بَيْنَا أَنَا أُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقُلْتُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ فَقُلْتُ وَأُكِيلُ أُمِّيَاءَ^(١) مَا شَأْنَكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَادِهِمْ فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمِّتُونِي^(٢) لَكِنِّي سَكَتُ فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبِأَبِي هُوَ وَأُمِّي مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ فَوَاللَّهِ مَا كَهَرَنِي^(٣) وَلَا ضَرَبَنِي وَلَا شَتَمَنِي قَالَ إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ إِئِمَّا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.^(٤)

قال النووي : قوله: "فبأبي هو وأمي ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه فيه بيان ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عظيم الخلق الذي شهد الله تعالى له به ورفقه بالجاهل ورأفته بأتمته وشفقته عليهم. وفيه التخلق بخلق الله عليه وسلم في الرفق بالجاهل وحسن تعليمه واللفظ به وتقريب الصواب إلى فهمه. قوله: (فوالله ما كهرنى) أي ما انتهرني.^(٥)

^(١) قال النووي : قوله: "واكل أمياه" الثكل بضم التاء وإسكان الكاف ويفتحهما جميعاً لفتان كالبخل والبخل حكاها الجوهري وغيره وهو فقدان المرأة ولدها، وامرأة ثكلى وثاكل وثكلته أمه بكسر الكاف وأكله الله تعالى أمه. قوله: (أمياه) هو بكسر الميم.

^(٢) قوله: "فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخادهم" يعني فعلوا هذا ليسكتوه، وهذا محمول على أنه كان قبل أن يشرع التسبيح لمن نابه شيء في صلاته، وفيه دليل على جواز الفعل القليل في الصلاة، وأنه لا تبطل به الصلاة، وأنه لا كراهة فيه إذا كان حاجة

^(٣) الكهْرُ: الاثْهَارُ. وقد كَهَرَهُ يَكْهَرُهُ، إِذَا زَبَرَهُ وَاسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهِ غَيْبٍ. يقال منه: كَهَرَتْ الرَّجُلَ فَأَنَا أَكْهَرُهُ كَهْرًا. قال الكسائي في قراءة عبدالله بن مسعود فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَكْهَرُ. (النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، مادة: {كهْر} / غريب الحديث لأبي عبيد ج ١ ص ١١٤ - ١١٥)

^(٤) صحيح مسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحة / سنن النسائي : كتاب السهو / سنن الدرامي : كتاب الصلاة

^(٥) صحيح مسلم بشرح النووي، للإمام النووي، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحة

المُعلِّم الداعية ..

١٥ - ألا يكون متسلطا في معاملته مع طلابه لأن التسلط إن دل فإنها يدل على عجز المعلم وعدم قدرته على التفاعل مع طلابه والوصول إلى نفسياتهم ليعرف ما بها فالمعلم المتسلط في الغالب يكون إحدى الشخصيتين وكل واحدة أسوأ من الأخرى :

الشخصية الأولى وفيها يميل إلى التسلط ليعطي النقص الذي يشعر به هو نفسه من فشله بالقيام في مهمته كمعلم وفي تعامله مع الطلاب. أو أنه يميل إلى التسلط^(١) لأنه يعوض عن نقص في شخصيته كأن يشعر بأنه غير مرغوب فيه اجتماعيا أو أنه ليس على علاقة سوية مع أولياء أمور التلاميذ أو الإدارة. وبذلك يميل إلى الانتقام لإشباع رغباته الداخلية التي تنقصه.^(٢)

١٦ - أن يشارك المجموعة التي يدرّسها أفكارها ويبيدي لهم وجهة نظره العلمية وكأنه واحد منهم. وهذا بالتدرج يزيل عامل الخوف والقلق أو التكلف في المعاملة بين المعلم وطلابه.

١٧ - أن لا يتوانى في عقاب وزجر من قصّر في واجبه من الطلاب ويكون ذلك بالتصريح والتلميح. قال أبو أيوب: كنا نقول: إن من لم يصلحه الخير أصلحه الشر.^(٣) وَعَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَضَعُ فِي رِجْلِي الْكَبَلِ وَيُعَلِّمُنِي الْقُرْآنَ وَالسُّنَنَ.^(٤) وبوّب البخاري رحمه الله تعالى بابا فقال: بَابُ التَّوْتُقِي مِمَّنْ تُخَشَى مَعْرِتَهُ وَقَيَّدَ ابْنُ عَبَّاسٍ عِكْرِمَةَ عَلَى تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ وَالْفَرَائِضِ.^(٥)

وعلى المعلم إذا أراد أن يعاقب طالبا أن يتجنب الوجه لما جاء عن جابر قال نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ وَعَنِ الْوَسْمِ فِي الْوَجْهِ.^(٦) في عقابه وأن يتقي الخذف فعن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مفضل أنه رأى رجلا يخذف فقال له لا تخذف فإن

(١) هذه هي الشخصية الثانية.

(٢) مجلة كلية التربية، جامعة أم القرى. مقال د. عبد الله محمد خوج. ص ١٨-٢٠.

(٣) الأدب المفرد للبخاري ص ٤٠٣

(٤) سنن الدارمي : المقدمة ج ١ ص ١٣٨ تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٩٢

(٥) صحيح البخاري : كتاب الحصومات

(٦) صحيح مسلم : كتاب اللباس والزينة / سنن أبي داود : كتاب الجهاد ، باب النهي عن الوسْمِ فِي الْوَجْهِ وَالضَّرْبِ

فِي الْوَجْهِ

المُعَلِّمُ الدَاعِيَةُ ..

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْخَذْفِ أَوْ كَانَ يَكْرَهُ الْخَذْفَ وَقَالَ إِنَّهُ لَا يُصَادُ بِهِ صَيْدٌ وَلَا يُنْكَى بِهِ عَدُوٌّ وَلَكِنَّهَا قَدْ تَكْسَرُ السِّنُّ وَتَفْقَأُ الْعَيْنُ ثُمَّ رَأَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْذِفُ فَقَالَ لَهُ أُحَدِّثْكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَذْفِ أَوْ كَرِهَ الْخَذْفَ وَأَنْتَ تَخْذِفُ لَا أَكَلْمَكَ كَذَا وَكَذَا. ^(١) وألا يعاقب في ساعة غضبه وعليه بالإغضاء وعدم التقصي في الأمور قال عطاء بن

أبي رباح : قال علي بن أبي طالب: والله ما استقصى كرم قط ^(٢) قال الله تعالى ﴿ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ﴾ ^(٣) وأن لا يزيد عقابه على عشرة أسواط وذلك لما جاء عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلْدَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ. ^(٤) وأن يطرد ويبعد أصحاب الفكر المنحرف والأخلاق الرديئة عن فصله وعن المدرسة . إن استطاع ذلك. قال أبو عاصم النبيل أحمد بن عمرو بن الضحاك: لا أحب أن يحضر مجلسي مبتدع ولا طعان ولا لعان ولا فاحش ولا بذئ ولا منحرف عن الشافعي ولا عن أصحاب الحديث. ^(٥)

١٨ - أن يختص بمجموعة من أفاضل الطلاب في العلم والأخلاق وينتقي منهم صفوة يخصصهم بيزيد من البر والاحترام ويهينهم ليكونوا خلفاء له في التعليم. قال أبو العالية الرياحي: كان ابن عباس يرفعني على سريريه . وقرئش أسفل منه. ويقول: هكذا العلم يزيد الشريف شرفا ويجلس الملوك على الأسرة. ^(١)

^(١) صحيح البخاري : كتاب تفسير القرآن ، وكتاب الذبائح والصيد : باب الخذف والبنفقة ، وكتاب الأدب : باب النهي عن الخذف / صحيح مسلم : كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من لحوم الحيوان : باب إباحة ما يستعان به على الاصطياد والعدو وكرهية الخذف

^(٢) قيل : الاستقصاء فرقة. [مجمع الأمثال ج ١ ص ٤٩٩]

^(٣) البخلاء للخطيب البغدادي ص ٤٨ تحقيق محمد إبراهيم مكتبة ابن سينا القاهرة ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م والآية ٣ من سورة التحريم

^(٤) صحيح البخاري : كتاب الحدود / صحيح مسلم : كتاب الحدود / سنن أبي داود : كتاب الحدود

^(٥) تاريخ ابن عساكر ج ١ ص ٤١٨

^(٦) تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٥٨

وفي معظم المدارس ليس للمعلم يد أو أثر في تعيين الطالب في التدريس أو في وضع المناهج التي تدرس في هذه الحال لجعل أثره في شحذ الهمة والتحبيب والتزوين لهنة التعليم وشرفها الطالب فهو يهمس في أذن بعض الطلاب ويزين لهم أن يكونوا معلمين حتى يقوموا بدور بارز في الدعوة إلى الله تعالى.

١٩ - القوة في المادة العلمية. وبفقدان هذه القوة العلمية ينتج فقدان ثقة الطلاب فيه وفقدان شخصية المعلم مما يشعر المعلم بالنفص. وينتج عن ذلك معاملة المعلم طلابه بقسوة وعنف ومعاقبتهم على ذنوب صغيرة وتافهة أو متخيلة متوهمة.

٢٠ - تقصير المعلم في الجانب الخلقى . وعدم التزامه سلوكيا وتورطه في بعض المخالفات الأخلاقية وخاصة المعلم الذي يدرس في مدارس البنات. ^(١) سبب لاهتزاز شخصيته أمام طلابه وأمام مجتمعه.

٢١ - عدم تكلف ^(٢) الإجابات التي لا يعلمها وإيكال علمها إلى الله تعالى. وإرجاؤها حين سؤاله أو قراءاته حولها.

عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عِلْمٌ مِنْ شَيْءٍ فَلْيَقُلْ بِهِ وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَنِيَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُكْفِلِينَ ﴾ ^(٣)

وعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ لَا عِلْمَ لِي بِهَا فَلَمَّا

(١) على المعلم الداعية أن لا يعمل في مدارس البنات أبدا.

(٢) قال إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن علي لرجل معلم يقال له ابن مسعدة (كتاب جمل من أنساب الأشراف للبلاذري ج ٣ ص ٣٤٩):

زعم ابن مسعدة المعلم أنه سبق الرجال براعة وبيانا

وهو المبين عن الحماسة شجوها وهو الملقن بعدها الغريانا

قال أبو عثمان سعد بن أبي جعفر أحمد بن ليون التجيبي [فتح الطب ج ٥ ص ٥٤٤]:

علمت شيئا وغابت عنك أشياء فانظر وحقق فما للعلم إحصاء

للعلم قسمان ما تدري وقولك لا أدري ومن يدعي الإحصاء هذاء

(٣) صحيح البخاري : كتاب تفسير القرآن / سنن الدارمي ج ١ ص ٦٢

المعلم الداعية ..

أَدَبَرُ الرَّجُلُ قَالَ ابْنُ عُمَرَ نَعَمْ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ فَقَالَ لَا عِلْمَ لِي بِهِ. (١)

وعن عطاء بن السائب : أن عليا قال يوما : يا بردها على الفؤاد لو سألتني رجل عن شيء لا أعرفه فقلت : لا أدري. (٢)

وسئل عامر الشعبي رحمه الله عن شيء فقال : الله أعلم فقبل له : ألا تستحي وأنت فقيه العراقيين أن تقول الله أعلم قال: ولم أستحي من شيء لم تستح منه الملائكة حين قالوا ﴿سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا﴾ وعن عمر بن أبي زائدة قال ما رأيت أحدا أكثر أن يقول إذا سئل عن شيء لا أعلم لي به من الشيء. (٣)

وقد لا يدرك هؤلاء الطلاب الصغار - الذين يظنون أن معلمهم يعلم كل شيء - فائدة ومعنى إرجاع العلم إلى عاله وعدم التكلف ويفسرون هذا ضعفا من المعلم فينبغي عليه أن يحرص على معرفة الجواب وإن عجز عنه في نفس اللحظة أن يرجئه ويؤخره إلى وقت إلى آخر من غير إشعارهم بذلك ولا يصرح بعجزه عن الإجابة حتى يتثبت من الإجابة الصحيحة وليس معنى هذا أنه يتكلم بغير علم.

أما إذا كان معلما في الجامعة أو المعاهد العليا أو المرحلة الثانوية أو المتوسطة فينبغي أن يقول هذا صراحة ولا يستحي من ذلك.

٢٢ - أن لا يسمح للطلاب بالغش في الامتحان وذلك لما جاء : عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبرة طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال أصابته السماء يا رسول الله قال أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس من غش فليس متي. (٤)

وسئل الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله تعالى عن الغش في الاختبارات الدراسية إذا كان المعلم على علم بذلك؟ فرد قائلا : الغش محرم في الاختبارات كما أنه محرم

(١) انظر : سنن الدارمي المقدمة ج ١ ص ٦٣

(٢) كتاب جمل من أنساب الأشراف للبلاذري ج ٢ ص ٣٨٤

(٣) سنن الدارمي المقدمة

(٤) صحيح مسلم : كتاب الإيمان ، باب من غشنا فليس منا / سنن الترمذي : كتاب البيوع / سنن أبي داود : كتاب

البيوع / سنن ابن ماجه : كتاب التجارات

في المعاملات . فليس لأحد أن يغش في الاختبارات في أي مادة . وإذا رضي الأستاذ بذلك فهو شريكه في الإثم والخيانة . والله المستعان. (١)

٢٣ - تربية روح البحث عند الطالب وعدم الحياء من السؤال. فعن جريبر قال قال إبراهيم من رَقَّ وَجْهَهُ رَقَّ عِلْمُهُ وَوَكَّيْعَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ مَنْ رَقَّ وَجْهَهُ جَهِلَ عِلْمُهُ وَعَنْ ضَمْرَةَ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَنْ رَقَّ وَجْهَهُ رَقَّ عِلْمُهُ. (٢)

وقيل: من رَقَّ وجهه عند السؤال ظهر نقصه عند اجتماع الرجال. (٣)

وقال إبراهيم النخعي لمنصور بن المعتز: سل مسألة الحمقى واحفظ حفظ الأكياس. (٤)

٢٥ - أن يتعفف عن أموال طلابه ولا يسأل أحدا منهم شيئا . ولا يكلفهم شيئا خاصا به. (٥)

٢٦ - أن يعم الجميع بحديثه ولا يخص أحدا به. (١) و أن لا يرفع صوته أكثر مما يحتاج إليه الطلاب (٧) وخاصة في المدارس ذات الفصول المتقاربة حتى لا يشوش على بقية المعلمين والفصول. كما أنه لا يخفض صوته أكثر من اللازم بحيث لا يسمعه إلا من أمامه من الطلاب.

(١) انظر : فتاوى الشيخ عبد العزيز بن باز ج٦ ص٣٩٧

(٢) سنن الدارمي : المقدمة

(٣) تذكرة السامع ص١٥٧

(٤) البيان والتبيين ج ١ ص ٣٣٧ / جمهرة الأمثال ج ٢ ص ٧٩ ، مثل رقم : ٦٤

(٥) انظر : الفصل الخاص بعلاقة المعلم الداعية مع طلابه.

(٦) عن حبيب بن أبي ثابت قال : إن من السنة إذا حدث القوم أن يقبل عليهم جميعا.

وعن حبيب بن أبي ثابت أيضا قال : كانوا يجيئون إذا حدث الرجل أن لا يقبل على الرجل الواحد ولكن

ليعمهم. (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ج١ ص٦٤٤)

(٧) عن شريك قال : كان الأعمش لا يرفع صوته بالحديث إلا قدر ما يجوز جلساءه إعظاما للعلم.

وقال عاصم دخلت على عمر بن عبد العزيز وعنده رجل فتكلم فرفع صوته فقال عمر : مه ، فإنما يكفي

الرجل من الكلام أن يسمع جلسيه. (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ج١ ص٦٤٧)

وقال عمر بن عبد العزيز أيضا لرجل كان يكثر الصياح والجلبة : اخفض الصوت فلو نيل خير برفع

الصوت لأدركه الحمير والكلاب. (محاضرات الأدهاء ص٧٧)

٢٧ - أن يحذر الطلاب من التعامل ^(١) والرياء ^(٢) والغرور.

٢٨ - أن يبذل جهده ويختسب في إفهام ثقيل الفهم. وذوى العاهات من الطلاب كالصم والبكم وتفقد حاجاتهم من جوع وعطش وقضاء حاجة. ومن ذلك أنه : كان الربيع بطن الفهم فكرر عليه الشافعي مسألة واحدة واحدا وأربعين مرة فلم يفهم وقام من المجلس حياء فدعاه الشافعي في خلوة وكرر عليه حتى فهم. ^(٣)

٢٩ - أن يعود الطلاب الاستغناء وعدم سؤال الآخرين شيئا و الإيثار والبذل ومساعدة الآخرين والتكاتف والتعاضد والتعفف عن أموال الآخرين. ^(٤)

٣٠ - تنبيه الطلاب إلى عدم إسبال الثياب ^(٥) واتساخها ^(٦) والتختم بالذهب. ^(٧)

٣١ - على المعلم تنبيه طلابه إلى عدم القيام له ولا لغيره من المعلمين لمخالفة ذلك للسنة. وقد أفتى العلماء جرمة ذلك ومن ذلك أنه : كتب الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله تعالى إلى وزير المعارف السعودي فقال:

^(١) قال وكيع بن الجراح : من فهم ثم استفهم ، فإنما يقول : اعرفوني ، أني أجيد الحديث. (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ج١ ص٢٩٧)

^(٢) قال وكيع : من استفهم وهو يفهم فهو طرف من الرياء. (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ج١ ص٢٩٧)

^(٣) طبقات الشافعية ج١ ص٢٦٠

^(٤) نجد بعض الطلاب يفرط في قلمه ودفتره ويضيمهما ولا يريد أن يشتري غيرهما بخلا واعتمادا على أن يأخذ من زملائه. أو كسلا وتسويفا وقربا من الواجبات. قال وكيع بن الجراح: من خرج من بيته إلى مجلس يحدث بلا محبرة فقد نوى المسألة. (الجامع لأخلاق الراوي ج٢ ص٢٦٩)

^(٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه قال : لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره بطرا (متفق عليه)

^(٦) عن صالح بن أبي حسان قال سمعت سعيد بن المسيب يقول إن الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فظفوا أراة قال أفيتكم ولنا تشبهوا باليهود قال فذكرت ذلك لمهاجر بن منمار فقال حدثني عامر ابن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله إلا أنه قال نظفوا أفيتكم. (سنن الترمذي : كتاب الأدب : باب ما جاء في النظافة)

^(٧) عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القسي والمعصفر وعن تختم الذهب وعن قراءة القرآن في الركونع. (صحيح البخاري : كتاب الاستئذان / صحيح مسلم : كتاب اللباس والزينة)

إلى حضرة الأخ المكرم وزير المعارف وفقه الله . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد

فقد بلغني أن كثيرا من المدرسين يأمرون الطلبة بالقيام لهم ، إذا دخلوا الفصل ولاشك أن هذا مخالف للسنة الصحيحة فقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أحب أن يمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار أخرجه الإمام أحمد وأبو داود و الترمذي عن معاوية رضي الله عنه بإسناد صحيح. وخرج الإمام أحمد و الترمذي بإسناد صحيح عن أنس رضي الله عنه قال : لم يكن شخص أحب إليهم - يعني الصحابة رضي الله عنهم - من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا لا يقومون له إذا دخل عليهم لما يعلمون من كراهيته لذلك.

فأرجو من معاليكم التعميم على المدارس بأن السنة عدم القيام للمدرسين إذا دخلوا على الطلبة في الفصول عملا بهذين الحديثين الشريفين وما جاء في معناه ولا يجوز للمدرس أن يأمرهم بالقيام لما في حديث معاوية من الوعيد من ذلك. ويكره للطلبة أن يقوموا عملا بحديث أنس المذكور ولا يخفى أن الخير كله في اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناسي به وأصحابه رضي الله عنهم. جعلنا الله من أتباعهم بإحسان ووفقنا للفقه في دينه والثبات عليه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الرئيس العام

لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد^(١)

٣٢ - تحذير الطلاب من التخنث والطالبات من الترجل وذلك لما جاء عن ابن عباس قال
لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُخْتَثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ قَالَ فَقُلْتُ مَا
الْمُتَرَجِّلَاتُ مِنَ النِّسَاءِ قَالَ الْمُتَشَبِّهَاتُ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ .^(٢)

٣٣ - أن يحسن استقبال الطلاب في بداية العام الدراسي وأن يوضح لهم منهجه وأسلوبه وطريقة سيره وتعامله معهم. وأن يعتذر لهم في نهاية العام اعتذارا عاما طالبا

(١) مجلة البحوث الإسلامية : إصدار الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء العدد ٢٦ ذو القعدة ذو الحجة ١٤٠٩هـ —

محرم — صفر ١٤١٠هـ

(٢) صحيح البخاري : كتاب اللباس ، وكتاب الحدود / سنن الترمذي : كتاب الأدب / سنن ابن ماجه : كتاب

النكاح ، كتاب الحدود / سنن الدرهمي : كتاب الاستئذان

المعلم الداعية ..

منهم العفو عن تقصيره وعن ما سببه لهم من مضايقات وأن يعتذر اعتذارا خاصا لبعض الطلاب الذين دخل معهم في مشادات وسوء تفاهم أو عاقبهم موضحا لهم أنه فعل ذلك رغبة في إفادتهم وحرصا على مصلحتهم.

٣٤ - لا تتكلم عن مواضيعك الخاصة أمام الطلاب وتخبرهم بخبايا أمرك وخواص أحوالك وتشتكي^(١) لهم فهم لن يشكوك^(٢) ومن أمثلة الشكوى التي يقع فيها بعض المعلمين الآتي ذلك :

٣٥ - الشكوى من غلاء الحياة وضعف الرواتب وتأخرها وعدم تغطيتها لمتطلبات الحياة والمنصرفات العامة فالراتب الشهري ضعيف والحمل ثقيل والأولاد زادت حاجياتهم. مع العلم أن الضوائق الاقتصادية تؤثر تأثيرا ساليا في عطاء المعلم . ومن ذلك ما ذكر عن أحمد بن طولون أنه كان يبكر ويخرج فيسمع قراءة الأئمة في المحارب فدعا بعض أصحابه يوما وقال : امض إلى المسجد الفلاني . واعط إمامه هذه الدنانير . قال : فمضيت فجلست مع الإمام وبأسطته حتى شكا أن زوجته ضربها الطلق ولم يكن معه ما يصلح به شأنها وأنه صلى فغلط مرارا في القراءة فعدت إلى ابن طولون فأخبرته . فقال : صدق . لقد وقفت أمس فرأيتنه يغلط كثيرا فعلمت شغل قلبه.^(٣)

- الظلم الذي واجهه المعلم من الوزارة أو من إدارة المدرسة التي يعمل بها أو من الزملاء المشاركين معه ما نتج عن ذلك تأخير ترقيته أو عدم إبتعائه للدولة الفلانية فهو كان أحق بها وأهلها من فلان - ويحدد معلما باسمه - الذي تملق الإدارة حتى رشحته لهذا الإبتعاث كما أن ظلم الإدارة وجورها وحيفها لم يتركه بل منعه حتى من المشاركة في الدورات التأهيلية أو نحو ذلك.

- الشكوى من مشاكله الخاصة في بيته وتعامل زوجته معه وأبنائه وأبيه وأقاربه أو قد يكون الحديث عن الأسرة ليس من باب الشكوى بل من باب التزيد والاستئساد وكيف أن أهل بيته يخافون منه وأنه إذا دخل سكت الناطق وكف اللعب.

^(١) شكوتُ فلانا أشكوه شكوى وشكايه إذا أخبرت عنه بسوء فعله بك. فهو مشكو ومشكي والاسم الشكوى. [لسان العرب ، مادة : شكو]

^(٢) أشكيت فلانا إذا فعلت به فعلا أحوجه إلى أن يشكوك ، وأشكوته أيضا إذا أعتبه من شكواه ونزعت عن شكايته وأزلته عما يشكوه ، وهو من الأضداد. [لسان العرب ج ٤ ص ٢٣١٣]

^(٣) كتاب الأذكياء لابن الجوزي ص ٥٧

وينتج عن شكوى المعلم لطلابه الآتي :
- اهتزاز شخصية المعلم أما الطلاب .

- اغتياح وفضح من معه من معلمين وإدارة وذلك بنقل ما يعرف من صفاتهم لهؤلاء الطلاب.

- كشف أسرار خاصة بالمعلم لا ينبغي للطلاب أن لا يعرفوها وقد ينقلونها إلى غيرهم من هم أكبر منهم من والدين وإخوة وجيران وقد يكون إخبار الطلاب عن رغبة في مساعدة معلمهم أو إخبارا بأمره فتكون حال المعلم مكشوفة للجميع فالجميع يعرفون كل شيء عنه بدء من اسمه واسم زوجته وأبنائه وبناته وعددهم وأعمارهم وأسمائهم ومستواهم العلمي وأعمارهم وراتبه ومدى اتفاهه مع زوجته أو خلافه معها.

ومن ثم يصير الطلاب يعرفون أحوال المعلم القاصية منها والدانية والقريبة منها

والبعيدة. وهذا كله بسبب غيائه وعلى نفسها جنت براقش.^(١)

- علامة من علامات ضعف عقل المعلم وعدم إدراكه للأمور وتقديرها تقديرا جيدا

فهؤلاء الطلاب لن يشكوه لعدم مقدرتهم على ذلك.

٣٦ - أن ينصح للطلاب ويختار الأنفع و الأصلح والأنسب له حسب مقدرة الطالب

وقواه العقلية والعلمية.

ومن ذلك قول الإمام مالك بن أنس لمحمد بن إدريس الشافعي ورآه ذا ذاكرة قوية

وخشي أن تذهب عنه من غير استثمار: إني أرى الله قد ألقى على قلبك نورا فلا تطفئه بظلمة المعصية.^(٢)

وشكا الشافعي لشيخه وكيع بن الجراح عدم حفظه فأرشده وكيع لطاعة الله

واجتناب المعاصي ونظم الشافعي ذلك في قوله :

شكوت إلى وكيع سوء حظي فأرشدني إلى ترك المعاصي

وقال لي : اعلم بأن العلم فضل وفضل الله لا يؤتاه عاصي^(٣)

(١) قيل: على أهلها تجني براقش : كانت براقش كلبة تقوم من العرب، فأغبر عليهم، فهرَّبوا ومعهم براقش، فأتبع

القوم آثارهم بنجاح براقش، فهجموا عليهم فاصطلموهم. [مجمع الأمثال للميداني ج ١ ص ٦٣٧]

(٢) انظر : الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي لابن القيم الجوزية ص ٣٤

(٣) انظر : ديوان الشافعي ص ٩٨ ، إعداد د. رحاب عكاوي ، دار الفكر العربي بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٢م

وقال محمد بن الحسن الشيباني للبخاري وكان يحاول في أول أمره أن يتعلم الفقه: اذهب واشتغل بعلم الحديث.^(١)

وقال الخليل بن أحمد الفراهيدي - ليونس مختارا له الأصح وكان يختلف إليه ليتعلم منه العروض فصعب عليه تعلمه - : من أي بحر قول الشاعر:

إذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

ففظن يونس لما عناه الخليل وترك العروض وطلب النحو فنبغ فيه.^(٢)

كما أن على المعلمة أن تنصح الطالبة بالزواج إن جاءها طالب يدها المناسب وعدم تفويت الفرصة بحجة الدراسة حتى تنجو من حبال العنوسة.^(٣)

٣٧ - على المعلم أن يكتشف النابغين من طلابه ويعزز فيهم هذا النبوغ ويكون تعزيز

النبوغ عند الطالب بالآتي :

- بث الثقة في نفس الصغير وأنه لن يظل كل عمره صغيرا وأن أفاض العلماء الذين أمامه الآن كانوا بالأمس القريب صغارا فصاروا كبارا واحتاج الناس إلى علمهم فكل صغير إن عاش سيكبر ومن ذلك :

عن شرحبيل بن سعيد قال : دعا الحسن بنيه وبني أخيه فقال يا بني وبني أخي إنكم صغار قوم يوشك أن تكونوا كبار آخرين فتعلموا العلم.^(٤)

عن هشام بن عروة عن أبيه : أنه كان يجمع بنيه فيقول يا بني تعلموا فإن تكونوا صغار قوم فعسى أن تكونوا كبار آخرين وما أقبح على شيخ يسأل ليس عنده علم.^(٥)

(١) انظر : منهج التربية النبوية للطفل محمد نور بن عبد الحفيظ سويد الطبعة الثانية سنة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

الكويت مكتبة المنارة الإسلامية ص ٢٣٣

(٢) محاضرات الأدباء ج ٢ ص ٤٦

(٣) العنوسة ظاهرة استشرت في مجتمعنا الإسلامي استثناء ظاهرا وتفشت تفشيا مريعا وتكاد تصعق إذا قيلت لك إحصائيات العانسات في العالم الإسلامي وهي ظاهرة تطال المعلمات والطالبات على السواء. وقد تكون المعلمة المستشارة من العانسات بل قد تكون من اليانسات البائسات وهنا تظهر قوة شخصيتها ورحمها الخيرة للآخرين وانتفاء أمراض الحسد منها ولتأخير الزواج بحجة الدراسة قصص دامية. (انظر : العنوسة : أسبابها - آثارها - علاجها للمؤلف طبع دار الآفاق الجديدة القاهرة ٢٠٠٥م)

(٤) سنن الدارمي ج ١ ص ١٤٠ ، حديث رقم : ٥١١

(٥) سنن الدارمي ج ١ ص ١٤٧ ، حديث رقم : ٥٥٢

قال الزهري للأولاد الصغار : لا ختقروا أنفسكم لحداثة أسنانكم . فإن عمر رضي الله عنه كان إذا نزل به الأمر المعضل . دعا الفتیان فاستشارهم يتبع حدة عقولهم.^(١)

- تطمين الصغير والإلقاء في روعه عدم احتقار نفسه فالأمر ليس بالعمر وإنما هو بالعلم فقد يكون عنده علم ليس عند الآخرين ومن ذلك :

- عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا لَأَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَ تَرَوْنَ هَذِهِ النَّيَّةَ نَزَلَتْ أَيُّودٌ أَحَدَكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ قَالُوا اللَّهُ أَعْلَمُ فَعَضِبَ عُمَرُ فَقَالَ قُولُوا تَعْلَمُ أَوْ لَا تَعْلَمُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي نَفْسِي مِنْهَا شَيْءٌ^(٢) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ عُمَرُ يَا ابْنَ أَخِي قُلْ وَلَا تَحْقِرْ نَفْسَكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ضَرَبْتُ مَثَلًا لِعَمَلٍ قَالَ عُمَرُ أَيُّ عَمَلٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِعَمَلٍ قَالَ عُمَرُ لِرَجُلٍ غَنِيٍّ يَعْمَلُ بِطَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ لَهُ الشَّيْطَانَ فَعَمِلَ بِالْمَعَاصِي حَتَّى أَغْرَقَ^(٣) أَعْمَالَهُ.^(٤)

٣٨ - على المعلم أن يسعى للرفع من شأن مهنة المعلم ومكانته والنأي بها عن الدعاية السيئة التي ألصقت به سابقا وذلك من حماقته وضعف عقله وطمعه فكتب الأدب طافحة بهذا وأمثالهم متوافرة في هذا الشأن ومن ذلك :

جنون المعلم.^(١) قال قائلهم :

فإن كنت قد بايعت مروان طائعا فصرت إذن بعد المشيب معلما

(١) جامع بيان العلم ج ١ ص ٨٥

(٢) قوله: (فيم) بكسر الفاء وسكون التحتانية أي في أي شيء وترون بضم أوله.

(٣) منها شيء : أي من العلم بتفسيرها.

(٤) قوله: (حتى أغرق أعماله) بالعين المعجمة أي أعماله الصالحة. (أغرق أعماله) أضع ثواب أعماله الصالحة بما ارتكب من المعاصي.

(٥) صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب: قوله ﴿أَيُّودٌ أَحَدَكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾ [حديث

رقم : ٤٢٦٤]

قال ابن حجر: وفي الحديث قوة فهم ابن عباس، وقرب منزلته من عمر، وتقديمه له من صغره، وتحريض العالم تلميذته على القول بحضرة من هو أسن منه إذا عرف فيه الأهلية لما فيه من تنشيطه وبسط نفسه وترجيئه في العلم. [فتح

الباري، شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني ج ٨ ص ٢٠٢]

(٦) ثمار القلوب ج ١ ص ٢٤٠ - ٢٤٤

وفارقت قومي مؤثرا لعدوهم وأصبحت فيهم ذاهل العقل مفحماً^(١)
 حتى أن من حكم السابقين الوصية بعدم استشارة المعلم فقد كان يقال: لا ينبغي
 لعافل أن يتناور واحدا من خمسة: القطان . والغزال . والمعلم . وراعي الضأن . ولا الرجل
 الكثير المحادثة للنساء.^(٢)

^١ غمار نفوس ج ١ ص ٢٤٠ - ٢٤٤

^٢ بحر الدر ج ٤ ص ١٨٦

الفصل الثالث

المعلم الالاعفة ومجنمه

الفصل الثالث

المعلم الداعية ومجتمعه

المجتمع المحيط بالمعلم الداعية يتكون من شرائح عدة والمعلم الداعية فرد منه المجتمع يؤثر فيه ويتأثر به وهو طبيب تأثيره في هذا المجتمع أكثر من تأثره به فعليه أن يعي هذا جيدا وأن يضع في ذهنه الآتي :

- أن يسعى لعلاج وأفات وأمراض المجتمع وبيان أن المرض نوعان مرض عضوي ومرض معنوي تفصيله كالآتي :

- مرض في الجسم : قال الله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ (١)

- مرض في القلب : وهو نوعان أيضا:

- الكفر والشرك والنفاق : قال الله تعالى ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ (٢)

- حب الزنا والفواحش والفجور: قال الله تعالى ﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ (٣)

(١) سورة البقرة آية ١٨٣ - ١٨٤

(٢) سورة البقرة آية ١٠

(٣) سورة الأحزاب آية ٣٢

قال نافع بن الأزرق لابن عباس رضي الله عنهما: أخبرني عن قوله ﴿فَيَطْمَعَ الَّذِي﴾

﴿فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾ قال: الفجور والزنا. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم. أما سمعت الأعشى وهو يقول:

حافظ للفرج راض بالتقى ليس من قلبه فيه مرض^(١)

وهذه الأمراض الحسية والمعنوية لها علاج لما جاء: عَنْ جَابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ يَأْذَنُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. ^(٢)

فالأمرض الحسية تعالج بالدعاء والرقى الشرعية والأدوية التي لا تحوي محرما

والأمراض المعنوية تعالج بتجريد التوحيد وتصحيح الإيمان والعلم.

- تشخيص هذه الأمراض القلبية ووصفها وبيانها كالتعلق بالصالحين ودعاء غير

الله والتبرك بالقبور والاستنجاد بالمقبور والكذب والغش والتملق والزنا والسرقه وشرب الخمر وغيرها من أمراض القلوب.

- وصف العلاج لهذه الأمراض والطرق على هذا الوصف دائما والتحذير منها قبل

وقوعها والسعي لاجتنانها واقتلاع جذورها حال وقوعها.

ولعلم الداعية له دور ريادي قيادي في المجتمع فهو يقوم بـ:

١ - الإصلاح بين المتخاصمين والمتنازعين في المجتمع .

٢ - محاربة الفواحش والحنأ والرذائل.

٣- دور المحتسب والمساعدة في أعمال الخير والبر.

٤ - الدعوة بلسان حاله قبل مقاله فيكون قدوة في سلوكه وأخلاقه ليقتردي به

الآخرون.

ومن شرائح المجتمع اللصيقة بالمعلم الآتي :

^(١) الدر المنثور في التفسير بالماثور ج ٥ ص ٣٧٣ / أضواء البيان ج ٥ ص ٧٣٤ - ٧٣٥ ولم أجده في ديوان

الأعشى

^(٢) صحيح مسلم، كتاب السلام: باب لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ وَاسْتِحْبَابِ التَّدَاوِي، حديث رقم: ٤٠٤٨

المعلم الداعية وأسرة الطالب :

المعلم الداعية له علاقة قوية مع أسرة طالبه الذي يدرسه فهو يختص بمجموعة من الطلاب يأنس منهم النبوغ والعبقرية ويرجو منهم نفع الأمة والنهوض بها ولا يعني ذلك إهمال الآخرين ولكنه يعلم أنه لا يستطيع أن يسع كل الطلاب بفضلته وعنايته فهو يتبع معهم ما قاله العباس بن الحسن العلوي: اعلم أن رأيك لا يسع كل شيء ففرغه للمهم من أمورك . وأن مالك لا يغني الناس كلهم فاخصص به أهل الحق . وأن كرامتك لا تطبق العامة فنوخ بها أهل الفضل . وأن ليلك ونهارك لا يستوعبان حوائجك فأحسن قسمتك بين رعبتك وعملك. ^(١)

١ - معرفة الظروف والملابسات المحيطة بالطالب بأسرة الطالب من استقامة وعدمها وحب للإسلام وتعلق به وعمل له من رغبة عنه وازورار منه واستلاب حضاري وحب للعلم ورغبة فيه أو عزوف عنه ونفور منه ومرض وصحة وفقر وغنى فمعرفة هذه الأحوال المحيطة بأسرة الطالب تفيد في التعامل معه تقديم الأنفع والأصلح له.

٢ - تكوين علاقة قوية مع أسرة الطالب فهو يزورهم في بيوتهم ويستزيرهم إلى بيته ويهدي إليهم ويقبل هدياهم.

٣ - نصح أسرة الطالب وذلك بتقديم الأنفع والأصلح لابنها وذلك حسب معرفته لطالبه من قوة عزيمة وذكاء ورجاحة عقل ومن ذلك ما فعله أبو حنيفة مع القاضي أبي يوسف حينما كان أبو يوسف طالبا في مستهل الطريق وكانت أمه تمنعه من حضور الدرس ما سينصح لنا جليا في هذه القصة : قال علي بن الجعد سمعته يقول ^(٢) توفي أبي وأنا صغير فأسلمتني أمي إلى قصار فكنت أمر على حلقة أبي حنيفة فأجلس فيها فكانت أمي تتبعني فتأخذ بيدي من الحلقة وتذهب بي إلى القصار ثم كنت أخالفها في ذلك وأذهب إلى أبي حنيفة فلما طال ذلك عليها قالت لأبي حنيفة إن هذا صبي يتيم ليس له شيء إلا ما أطعمه من مغزلي وإنك قد أفسدته علي فقال لها اسكتي يا رعاء ها هو ذا يتعلم العلم وسيأكل الفالودج بدهن الفستق في صحون الفيروز فقالت له إنك شيخ قد خرفت قال أبو يوسف فلما وليت

^(١) نشر الدر ، أبي سعيد منصور بن الحسن الآبي ، تحقيق محمد علي قرنة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة

١٩٨٤م ، ج ٤ ص ٢٠٨

^(٢) هو القاضي أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حسنة وأبو يوسف كان أكبر أصحاب أبي حنيفة روى الحديث عن الأعمش وهمام ابن عروة ومحمد بن إسحاق ويحيى بن سعيد وغيرهم وعنه محمد بن الحسن راجد بن

حنبل ويحيى ابن معين

القضاء وكان أول من ولاه القضاء الهادي وهو أول من لقب قاضي القضاة وكان يقال له قاضي قضاة الدنيا لأنه كان يستنيب في سائر الأقاليم التي يحكم فيها الخليفة قال أبو يوسف فبينما أنا ذات يوم عند الرشيد إذ أتى بالفالوج في صحن فيروزج فقال لي كل من هذا فإنه لا يصنع لنا في كل وقت وقلت وما هذا يا أمير المؤمنين فقال هذا الفالوج قال فتبسمت فقال مالك تبسم فقلت لا شيء أبقى الله أمير المؤمنين فقال لتخبرني فقصصت عليه القصة فقال إن العلم ينفع ويرفع في الدنيا والآخرة ثم قال رحم الله أبا حنيفة فلقد كان ينظر بعين عقله ما لا ينظر بعين رأسه.⁽¹⁾

٤ - فتح صدره وقلبه لتلقي نصائح آباء الطلاب وقبولها والعمل بمقتضاها إن كانت حقا فبعض آباء الطلاب قد يكون في درجة علمية أعلى من المعلم وفي وضع اجتماعي متميز كأن يكون أحدهم مديرا أو مسئولا كبيرا فعلى المعلم أن يجعل نصائح الآباء وأولياء الأمور نصب عينيه ويستفيد منها ولا يجعلها دبر أذنه وراء ظهرها.

هذه الوصايا تفيد المعلم في بسط الهيمنة والسيطرة على الطلاب وينال بها ثقة الآباء في المعلم وبعض الإكرام العيني الذي يأتيه من غير سؤال ولا استشراف نفس.

ولنمثل للمعلم ببعض وصايا الآباء لعلمي أبنائهم وإن كانت هذه الوصايا التاريخية في الأصل هي لمؤدبي أبناء الملوك والأمراء وجوهم ولكنهم في نهاية الأمر آباء فعلى المعلم أن يستفيد بالجانب الخاص به منها. وقد أردفناها بما يمكن أن يستفيد المعلم منه والوصايا هي :

أ - عبد الملك بن مروان يوصي مؤدب ولده:

قال عبد الملك بن مروان لمؤدب بنيه: إنه - والله - ما يخفى علي ما تعلمهم وتلقيه إليهم . فاحفظ عني ما أوصيك به: علمهم الصدق كما تعلمهم القرآن . وأحملهم على الأخلاق الجميلة . وعلمهم الشعر يسمحوأ ويمجدوا وينجدوا . وجنبهم شعر عروة بن الورد فإنه يحمل على البخل . وأطعمهم اللحم يقووا ويشجعوا . وجز شعورهم تغلظ رقابهم . وجالس بهم أشرف الناس وأهل العلم منهم . فإنهم أحسن الناس أدبا وهديا . ومرهم فليستاكوا . وليمصوا الماء مصا . ولا يعبوه عبا . ووقرهم في العلانية وأدبهم في السر . واضربهم على الكذب كما تضربهم على القرآن . فإن الكذب يدعو إلى الفجور . والفجور يدعو إلى النار . وجنبهم شتم أعراض الرجال . فإن الحر لا يجد من شتم عرض عوضا . وإذا ولوا

⁽¹⁾ البداية والنهاية ج ١٠ ص ١٨٠

أمراً فامنعهم من ضرب الأبخشار . فإنه على صاحبه عار باق ووتر مطلوب . واحتثهم على صلة الرحم . واعلم أن الأدب أولى بالغلام من النسب.^(١)

ب - سليمان بن عبد الملك يوصي مؤدب ولده:

قال الكلبي : بعث إليَّ سليمان بن عبد الملك . فدخلت عليه وقد انتفخ سحري فسلمت عليه بالخلافة فرد عليَّ السلام . ثم أوما إليَّ . فجلست فسكت عني حتى إذا سكن جأشي . قال لي : يا كلبي : إن ابني محمدا قرء عيني . وثمره قلبي . وقد رجوت أن يبلغ الله به ما بلغ رجلا من أهل بيته وقد وليتكَ تأديبه فعلمه القرآن . وروه الأشعار . فإن الشعر ديوان العرب وفهمه أيام الناس وخذه بعلم الفرائض . وفهمه السنن . ولا تفتخر عنه ليلاً و نهاراً . فإذا أخطأ بكلمة أو زل جرف . أو هفا بقول . فلا تؤنبه بين جلسائه . ولكن إذا خلا لك مجلسك^(٢) . ثلثاً تمحَّكه^(٣) . وإذا دخل عليه الناس للتسليم . فخذ به بالطفاهم وإظهار برهم . وإذا حيوه فليحيهم بأحسن منها . وأطيباً لمن حضر بمأدتكما الطعام . واحمله على طلاقة الوجه وحسن البشر . وكظم الغيظ . وقلة القدر . والتثبت في المنطق . والوفاء بالعهد . وتنكّب الكذب . ولا يركب فرساً محذوفاً^(٤) . ولا مهلوباً^(٥) . ولا يركب بسرج صغير . فتبدوا أليته^(٦) منه.^(٧)

ج - عمر بن عبد العزيز يوصي مؤدب ولده:

عن أبي حفص عمر بن عبد الله الأموي قال : كتب عمر بن العزيز إلى مؤدب ولده: من عبد الله أمير المؤمنين إلى سهل مولاة . أما بعد فأني اخترتك على علم مني بك لتأديب ولدي .

(١) مهجة المجالس قسم ٢ ص ٢٥٣

(٢) قال هشام لمؤدب ولده : إذا سمعت منه الكلمة العوراء في المجلس بين جماعة فلا تؤنبه لتخجله وعسى أن ينصر خطاه فيكون نصرة للخطأ أقيح من ابتدائه به ولكن احفظها عليه فإذا خلا فرده عنها . (كتاب الأذكياء لابن الجوزي

ص ٣٦)

(٣) اخلك : اللجج

(٤) الفرس المحذوفة : التي تحرك جنبها في مشيها .

(٥) الفرس المهلوب : التي تتابع الجوزي .

(٦) الألية : الردف

(٧) الأخبار الطوال ، لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري ، تحقيق : عبد المنعم عامر ، مراجعة د . جمال الدين الشيال ، منشورات الشريف الرضي ، من مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، طبع دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة .

الطبعة الأولى ١٩٦٠م ص ٣٣٠

فصرفتهم إليك من غيرك من موالتي . وذوي الخاصة بي . فحدثهم بالجفاء فهو أمعن لإقدامهم . وترك الصحبة فإن عاداتها تكسب الغفلة . وقلة الضحك فإن كثرته يبيت القلب . وليكن أول ما يعتقدون من أدبك بغضهم الملاهي التي بدؤها من الشيطان وعاقبتها سخط الرحمن . فإنه بلغني عن الثقات من أهل العلم أن حضور المعازف واستماع الأغاني و اللهج بها يبيت النفاق في القلب كما يبيت الماء العشب . ولعمري لتوفي ذلك بترك حضور تلك المواطن أسسر على ذي الذهن من الثبوت على النفاق في قلبه . وهو حين يفارقها لا يعتقد ما سمعت أذناه على شيء ما ينتفع به . وليفتح كل غلام منهم جزء من القرآن يتثبت في قراءته . فإذا فرغ تناول قوسه ونبله وخرج إلى الغرض حافيا . فرمى سبعة أرشاق ثم انصرف إلى القائلة . فإن ابن مسعود رضي الله عنه . كان يقول : يا بني قيلوا فإن الشياطين لا تقيل. (١)

د - هشام بن عبد الملك يوصي سليمان الكلبي مؤدب ولده:

أوصى هشام بن عبد الملك سليمان الكلبي لما أخذته مؤدبا لابنه فقال : إن ابني هذا هو جلدة ما بين عيني وقد ولتني تأديبه . فعليك بتقوى الله وأداء الأمانة فيه خلال: أولها أنك مؤتمن عليه . والثانية أنا إمام ترجوني وخافني . والثالثة كلما ارتقى الغلام في الأمور درجة ارتقيت معه . وفي هذه الخلال ما يرغبك في ما أوصيك به . أول ما أمرك به أن تأخذه بكتاب الله وتقرئه في كل يوم عشرا يحفظه حفظ رجل يريد التكسب به . ثم روه من الشعر أحسنه . ثم تخلل به في أحياء العرب فخذ من صالح شعرهم هجاء ومدحها . وبصره طرفا من الخلال والحرام والخطب والمغازي . ثم أجلسه كل يوم للناس ليتذكر. (٢)

و - هرون الرشيد يوصي خلفا الأحمر مؤدب ولده:

قال الرشيد لمؤدب ولده محمد الأمين: يا أحمر إن أمير المؤمنين قد دفع إليك مهجة نفسه . وثمره قلبه . فصير يدك عليه مبسوطه . وطاعته لك واجبة . وكن له بحيث وضعك أمير المؤمنين . أقرئه القرآن . وعرفه الأخبار . وروه الأشعار . وعلمه السنن . وبصره بمواقع الكلام وبدئه . وامنعه من الضحك إلا في أوقاته وخذ بتعظيم مشايخ بني هاشم إذا دخلوا عليه . ورفع مجالس القواد إذا حضروا مجلسه . ولا تمرن بك ساعة إلا وأنت مغنم فائدة تفيده إياها .

(١) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ٢٩٦-٢٩٧

(٢) مهجة المجالس قسم ٢ ص ٢٥٣

المُعَلِّمُ الدَاعِيَةُ ..

من غير أن حزنه فتميت ذهنه. وألا تمنع في مسامحته فيستحلي الفراغ ويألفه. وقومه ما استطعت بالقرب والملاينة فإن أباهما فعليك بالشدة والغلظة.^(١)
ما يؤخذ من هذه الوصايا : -

- علم ولي أمر التلميذ ومتابعته لما يدرسه المعلم للطالب.^(٢)
- اختيار الأب للمعلم ومعرفته السابقة به.^(٣)
- ربط ما يناله المعلم من عطاء بتقدم المتعلِّم.^(٤)
- أمر ولي أمر الطالب المعلم بشكوى ابنه عند حدوث تقصير من الابن أو خبثه وعرامته وذلك لرهبة المتعلِّم لولي أمره التي تكون أشد من رهبته لمعلمه.^(٥)
- فدوة المعلم وصلاحه واستقامته سبب لنجاحه.^(٦)
- سماح الآباء للمعلمين بمعاقبة أبنائهم إذا أخطأوا.^(٧)
- حرص الآباء على إعداد الطالب مهنيا وخلقيا وعدم تفرقتهم بين العلم والاخلاق.

(٨)

(١) مقدمة ابن خلدون ص ٥٤١ طبع دار القلم بيروت الطبعة الرابعة سنة ١٩٨١ م ، جواهر الأدب لأحمد الهاشمي ج ١ ص ١٥٧

(٢) انظر : قول عبد الملك : إنه - والله - ما يخفى علي ما تعلمهم وتلقيه إليهم.

(٣) انظر : قول عمر بن عبد العزيز : إني اخترتك على علم مني بك لتأديب ولدي ، فصرفتهم إليك من غيرك من موالي ، وذوي الخاصة بي.

ومما لا شك فيه ولا مرية أن الأب والطالب في هذا الزمان لا يدل له في اختيار المعلم في المدارس النظامية مما يمكن تطبيق ذلك على كتابي القرآن الكريم.

(٤) انظر : قول عتبة بن أبي سفيان : واستزدني بتأثيرك أزدك، إن شاء الله تعالى. وقول هشام بن عبد الملك : كلما ارتقى الغلام في الأمور درجة ارتقيت معه.

(٥) انظر : قول عتبة بن أبي سفيان لمؤدب ولده : هدهم وأدهم دوني.

(٦) انظر : قول عتبة بن أبي سفيان : ليكن أول إصلاحك لولدي إصلاح نفسك فإن عيولهم معقودة بعينك، فأحسن عندهم ما استحسنته، والقبيح ما استقبحته.

(٧) كل الوصايا تقريبا تبيح للمعلم أن لا يتوانى في عقاب الطالب إذا قصر أو أخطأ. ومن المشهور عندنا في كتابات القرآن أن الأب كان إذا أتى بولده إلى الكتاب قال للشيخ : لك اللحم ولنا العظم. أي عاقبه ولا تكسر فيه شيئا

(٨) كل الوصايا.

المُعَلِّم الداعية ..

المعلم الداعية وزملاؤه :

على المعلم الداعية أن يكون ذا علاقة حسنة مع زملائه في المدرسة فهم رفقاء طريق لهم حق الزمالة والأخوة والاشتراك في المهنة.

- لا ينتقص من قدر معلم^(١) ولا يسمح لطلابه بذلك. ولا يسخر من مادة يعلمها معلم من المعلمين إلا إذا احتوت هذه المادة على بعض المخالفات الشرعية ويكون كلامه عن المادة فقط دون النيل من المعلم.

قال الغزالي عن ما يجب على المعلم : أن لا يُبَيِّح في نفس المتعلم العلوم التي وراءه . كمعلم اللغة إذ عادته تقبيح علم الفقه . ومعلم الفقه عادته تقبيح علم الحديث والتفسير وأن ذلك نقل محض وسماع وهو شأن العجائز ولا نظر للعقل فيه . ومعلم الكلام^(٢) يَنْزُر عن الفقه ويقول ذلك فروع وهو كلام في حيز النسوان فأين ذلك من الكلام في صفة الرحمن.^(٣)

- لا يغضب ولا يتكدر من تعلق بعض الطلاب بأحد المعلمين وذلك بأن يكون أحد المعلمين مثلا موسوعيا ذا شخصية جذابة في عرضه للمعلومات . واستطاع جذب الطلاب إليه فتعلقوا به وأحبوه فلا يغار هو من ذلك بل عليه أن يسعى لتحسين نفسه والارتقاء والنهوض بها ليتعلق به الطلاب كما تعلقوا برفيقه أما الغيرة منه والغضب عليه فهذا من مذموم أخلاق أهل العلم الذين قال عنهم ابن عباس: إنهم يتغايرون تغاير التيوس في الزبينة.^(٤)

المعلم الداعية والعلوم والتكنولوجيا :

المعلم الداعية يتابع أخبار العالم من حوله ويفرح لما يصيب المسلمين من خير ويحزن لما يصيبهم من شر. ويجب الخير لهم فعن عبدالله بن بريدة قال شتم رجل بن عباس فقال إنك لتشتمني وفي ثلاث إنني لأسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فأحبه ولعلي لا أقاضي إليه أبدا وإنني لأسمع بالغيث يصيب البلاد من بلدان المسلمين فأفرح به وما

^(١) عن مالك بن دينار قال تجوز شهادة القراء في كل شيء إلا شهادة بعضهم على بعض فإنهم أشد تحاسدا من التيوس

في الزرب. [حلية الأولياء ج ٢ ص ٢٧٨]

^(٢) هذه العلوم كلها محمودة عدا علم الكلام وقد هي السلف عنه.

^(٣) إحياء علوم الدين ج ١ ص ٤٣

^(٤) الجامع الصغير، للسيوطي، حديث رقم : ٤٨٩٩

لي بها سائمة ولا راعية وإني لآتي على آية من كتاب الله تعالى فوددت أن المسلمين كلهم يعلمون منها مثل ما أعلم. ^(١)

كما أن المعلم الداعية يسمع ما يجل بالكفار من ويلات فيفرح لذلك . وهذه الأخبار لسماعتها وخصيلها تحتاج لأجهزة ومعرفة التعامل معها وتشغيلها ولو أخذنا الشبكة العنكبوتية مثلا كأعلى ما وصلت إليه البشرية من تقنية علمية يستفاد منها في أمور كثيرة كآلة بناءة وخنثى منها في أمور كثيرة كآلة تدميرية أيضا فلا بد للمعلم الداعية .

- أن يكون ذا فكرة واسعة عن هذه الشبكة فيعرف استخدامها .

- أن يكون ذا معرفة واسعة بالمواقع الحسنة مع معرفة أمثلة ونماذج لها ليدل عليها طلابه وأن يكون ذا معرفة بالمواقع الخبيثة وتوجهات أصحابها ليحذر طلابه منها إن دعا الأمر وإلا فقد يكون حديثه عنها من باب نشرها وإشاعتها.

- تأسيس موقع على الشبكة العنكبوتية خاص بالمدرسة يحوي الخطط العامة للمدرسة وتاريخ إنشائها وأسماء المشاركين فيها من معلمين وكتابة ذاتية عنهم والمناهج المقررة وأسماء المتفوقين من الطلاب الذين درسوا بالمدرسة وذكر المديرين السابقين للمدرسة وجعل بريد إلكتروني باسم المدرسة لتابعة الرسائل المرسلة للمدرسة والرد عليها وجمع الاقتراحات والعمل بالمناسب والمتاح منها مع تكليف معلم الحاسوب بتابعة الموقع.

- جعل بريد إلكتروني له يعطيه لطلاب وأولياء أموره ليتلقى رسائلهم واقتراحاتهم.

فيأبها المعلم الداعية إن المجتمع يرجو منك الكثير والكثير جدا فاتق الله عز وجل في نفسك لا تحقر نفسك ولا تستصغر دورك ولا يؤتى الإسلام من قبلك فحافظ على ثغرك واعرف دورك وما يراد منك وتذكر قول القائل :

قد هينوك لأمر لو فطنت له فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل ^(٢)

^(١) الإصابة لابن حجر ، ترجمة رقم : ٤٧٨٤

^(٢) آخر بيت من لامية العجم للطغرائي انظر حاشية زاد المعاد ج ٣ ص ٦٥

الخاتمة

من خلال العرض السابق علمنا أهمية دور المعلم وافتنا النظر إلى نوع من المعلمين يمكن أن يكونوا دعاة إلى الله عز وجل في مدارسهم . وذلك من خلال سرد صفات الداعية إلى الله عز وجل مع التركيز على بعض الصفات وثيقة الصلة بحقل التعليم. وإن أهم هذه الصفات هي تمسك المعلم بدينه وعقيدته و منافحته عنها. وتطرق حديثنا إلى موسوعية المعلم أو قوته في مجال تخصصه وغيره وأوضحنا أن المعلم الذي يقصر نفسه على وريقات الكتاب يزهد فيه طلابه لأن الطلاب يقدرون المعلومات ويكبرونها ويقدر ما يعظم عندهم الأستاذ الموسوعي العالم القوى في تخصصه وغيره. يصغر ويضمحل عندهم المعلم الذي تقتصر نفسه عن مادته أو يكون حافظا لها غير فاهم ولا يزيد خارجها شيئا. وأوضحنا أن المعلمين ينبغي جميعا أن يكونوا دعاة إلى الله عز وجل بلسان حالهم ومقالتهم وربط موادهم بالإيمان بالله تعالى والتقرب إليه بها . وبواقع المجتمع و حياة الطلاب.

ويمكننا أن نقول هذه مساهمة و إنارة سبيل أو بالأحرى جميع لمعلومات من مظان ومراجع يمكن أن تفيد من يريد أن يكتب في هذا المجال . فيمكن للباحثين أن يزيدوا عليها أو يختزلوا منها.

وفي ختام هذا البحث أقول كما قال العماد الأصفهاني للقاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني : إنني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابا في يومه إلا قال في غده: لو غير هذا لكان أحسن. ولو زيد هذا لكان يستحسن. ولو قدم هذا لكان أفضل. ولو ترك هذا لكان أجمل. وهذا من أعظم العبر. وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر.⁽¹⁾
وأقول كما قال الإمام المزني: قرأت كتاب الرسالة على الشافعي ثمانين مرة. فما من مرة إلا وكان يقف على خطأ. فقال الشافعي: هيه! أبي الله أن يكون كتابا صحيحا غير كتابه.⁽²⁾

(1) محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني / مقدمة معجم الأدباء لياقوت الحموي الطبعة الثانية

(2) حاشية ابن عابدين ج ٢ ص ٢٧ الطبعة الثانية

المصادر والمراجع

- الآبي : أبو سعيد منصور بن الحسن . نثر الدر . تحقيق محمد علي قرنة . الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ١٩٨٤م
- الأصفهاني: علي بن الحسين أبو الفرج الأصفهاني . كتاب الأغاني . دار الكتب المصرية القاهرة . ب ت
- الأنطاكي : داود الأنطاكي المعروف بالأكمه تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق الطبعة الثانية المطبعة الأزهرية المصرية سنة ١٣١٩ هـ
- ابن أبي العز الحنفي : شرح العقيدة الطحاوية - تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - الطبعة الخامسة - المكتب الإسلامي بيروت ١٣٩٩ هـ
- ابن تيمية : أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد السلام بن عبد الحلیم الحراني الدمشقي - مجموع فتاوى شيخ الإسلام بن تيمية - جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وابنه محمد توزيع الرئاسة العامة لشئون الحرمين الشريفين ١٤٠٦ هـ
- ابن جماعة: بدر الدين بن إبراهيم بن سعد الله الكناني . تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم . دار الكتب العلمية بيروت لبنان . ب ت
- ابن الجوزي : الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي القرشي البغدادي . سيرة عمر بن عبد العزيز الخليفة الزاهد . ضبط وتعليق نعيم زرزور . دار الكتب العلمية بيروت . الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م
- ابن حجر العسقلاني : أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني . الإصابة في تميز الصحابة الإصابة . طبع دار الفكر بيروت سنة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨م .
- فتح الباري شرح صحيح البخاري - بيروت - دار المعرفة . (ب . ت)
- ابن حمزة الحنفي الدمشقي : البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف المكتبة العلمية بيروت الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م
- ابن عبد ربه : أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي . العقد الفريد . تحقيق د. مفيد محمد قميحة و د. عبد المجيد الترحيني . دار الكتب العلمية الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣م
- ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي النمري . بهجة المجالس وأنيس المجالس وشحد الزاهن والهاجس تحقيق محمد مرسى الخولي . مراجعة د. عبد القادر القط دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ب ت

- ابن عيسى: أحمد بن محمد . توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم الموسومة بالكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية - المكتب الإسلامي بيروت - الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م
- ابن فارس : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا . معجم المقاييس في اللغة تحقيق شهاب الدين أبو عمرو دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الأولى سنة ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م
- ابن القيم : - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي - الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي
- الفروسية تحقيق أبي عبيدة مشهور بن حسن بن سلمان طبع دار الأندلس - السعودية حائل الطبعة الأولى سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م
- ابن كثير : الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي . البداية والنهاية الطبعة الأولى تحقيق د. أحمد أبو ملحم وجماعة دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م
- تفسير القرآن العظيم - بيروت - دار المعرفة - ١٤٠٢هـ
- ابن هشام: أبو محمد عبد الملك بن هشام المعافري . السيرة النبوية . تحقيق مصطفى السقا . إبراهيم الأبياري . عبد الحفيظ شلبي . مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر . ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م
- البغدادي : محمد بن عمر رسالة التلميذ ضمن مجموعة نواذر المخطوطات تحقيق عبد السلام محمد هرون
- بهجت : الدكتور مجاهد مصطفى . ديوان الإمام عبد الله بن المبارك (أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك الحنظلي المروزي) . دار الوفاء للطباعة والنشر المنصورة . الطبعة الثالثة سنة ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م
- الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ . البيان والتبيين. تحقيق : فوزي عطوي . دار صعب بيروت . (ب. ت)
- جوخ : عبد الله - ماذا ينبغي أن نتوقع من معلمنا - مجلة جامعة أم القرى
- حاج التوم : بشير - سلطة المعلم المسلم - مجلة جامعة الملك عبد العزيز . العدد الثاني . جمادى الثانية ١٣٩٨هـ
- الخطيب البغدادي: الحافظ أبو بكر أحمد بن علي - تاريخ بغداد أو مدينة السلام منذ تأسيسها حتى سنة ٤٦٣هـ دار الكتب العلمية بيروت لبنان ب ت

-الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع تحقيق د. محمد عجاج الخطيب . مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى سنة ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م
-البخلاء : تحقيق محمد إبراهيم سليم مكتبة ابن سينا القاهرة ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م
- الذهبي : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - سير أعلام النبلاء تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون طبع مؤسسة الرسالة بيروت ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م
- الراغب الأصفهاني : أبو القاسم الحسين محمد - محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء - منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت ب ت
- الزمخشري : أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري . الكشاف تحقيق محمد الصادق قمحاوي . مطبعة مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م:
- السيد: أحمد أبو بكر - رسالة إلى المدرسين والمدرسات . مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . الرياض . ١٤٠٨هـ . ١٩٨٨م
- سويد : محمد نور عبد الحفيظ - منهج التربية النبوية للطفل الطبعة الثانية سنة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م الناشر مكتبة المنارة الإسلامية - الكويت
- الشاطبي: أبو إسحاق. إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي. الموافقات في أصول الأحكام. تعليق محمد الخضر حسين. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. (ب.ت)
- الشافعي : محمد بن إدريس المطلبي . ديوان الشافعي . إعداد د. رحاب عكاوي . دار الفكر العربي بيروت . الطبعة الأولى ١٩٩٢م
- عبد الحميد : سيد مرسي - المؤتمر الأول لإعداد المعلمين - جامعة أم القرى
- عبد الخالق: عبد الرحمن - منهج التربية المستقبلية المقترح في العالم العربي
- العيني : عمدة القارئ شرح صحيح البخاري الطبعة الأولى سنة ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م مصطفى البابي الحلبي. مصر
- علوان : عبد الله ناصح - تربية الأولاد في الإسلام الطبعة الثالثة دار السلام للطباعة والنشر
- الفيومي : المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م
- قنبر : محمود - دراسات وأبحاث في التربية - جامعة قطر - مركز البحوث التربوية . المجلد السابع عشر - أدوار المدرس الوظيفية - دراسة في التراث التربوي الإسلامي.

- اللبدي : عبد الرؤوف - كيف تكون معلما ناجحا؟ - محاضرات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة . الموسم الثقافي ١٣٩٤هـ - ١٣٩٥هـ
- مجهول : - مجموعة المعاني دار الجيل تحقيق عبد السلام محمد هرون، بيروت ١٤٤١ - ١٩٩٠م
- الماوردي: أبو الحسن على بن محمد بن حبيب البصري الشافعي ، أدب الدين والدنيا ، تحقيق ياسين محمد السواس . دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت . الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م
- الهاشمي : أحمد . جواهر الأدب لأحمد الهاشمي الطبعة الثلاثون . دار الفكر للطباعة والنشر